مجلة سيناء لعلوم الرياضة

فاعلية الحجامة من المنظور الاسلامي والطبي والاجتماعي في علاج بعض المشكلات الطبية

* أ.م.د/ أحمد سيد متولي
أستاذ مساعد بكلية الطب جامعة قناة السويس

** أ.م.د/ تامر فاروق السيد
أستاذ مساعد بكلية علوم الرياضة جامعة العريش

*** د/ صلاح الدين الحسينى احمد
مدرس بكلية الأداب جامعة العريش

**** محمد مشهور حسين محمود
باحث ماجستير

مستخلص البحث باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية: تحديد فعالية الحجامة من المنظور الاسلامي والطبي والاجتماعي في علاج بعض المشكلات الطبية، وزيادة الوعي المجتمعي بالحجامة المؤسسة على طرق علمية، وتحديد أهم الأمراض المجتمعية والطبية التي تناولتها أغلب الأبحاث العلمية، سواء على مستوى المحلي أو الاقليمي العربي أو الدولي، والوقوف على أهم هذه الأمراض، ومدى فاعلية هذه الوسيلة العلاجية في علاج العديد منها، فكانت الحجامة من الوسائل العلاجية القديمة التي تداوى بها الانسان منذ قرون عديدة، وقد استدل على ذلك بوجود الكثير من البرديات والحفريات والآثار في حضارات شتى، من الفرعونية والفينيقية والإغريقية والصينية واليونانية والأشورية وغير ذلك، وجاءت وصية رسول الله صلى الله علية وسلم لتتوج هذه المخطوطات العلمية بالأحاديث النبوية الفعلية والقولية والتقريرية، فحظت الحجامة بأقواله وأفعاله وتقريره صلى الله علية وسلم في أكثر من ٧٩ حديث أغلبها في الصحيح ومنها الحسن، وكما تطرق البحث أيضا إلى الطرق العلمية الحديثة في إجراء الحجامة العلاجية طبقا لمعايير مكافحة العدوى، وتحت اسس علمية بحثية .

مستخلص البحث باللغة الاجنبية

The Effectiveness of Cupping from The Islamic ، Medical and Social Perspectives in Treating Some Medical Problems

*** Dr. Ahmed Said Metwaly**
**** Dr. Tamer Farouk Al-Said**
***** Dr. Salah Al-Din Al-Hosainy Ahmed**
****** Mohamed Mashour Hussin Mahmoud**

The study aimed to achieve the following objectives: Determining the effectiveness of cupping from the Islamic, medical, and social perspectives in treating some medical problems, increasing community awareness of cupping based on scientific methods, identifying the most important societal and medical diseases addressed by most scientific researches, whether at local, regional, Arab, or international levels. Evaluating the effectiveness of this therapeutic method in treating many of the most important widespread diseases, cupping was one of the ancient therapeutic means that man was treated with in many centuries On that there are a lot of papyri, excavations, and antiquities in various civilizations of Pharaonic, Phoenician, Greek, Chinese, Greek, Assyrian, and so on, and the will of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, came to culminate these scientific manuscripts with the actual hadiths of the Prophet, verbal and reporting, so cupping received words and deeds and his report, may God bless him and grant him peace, in more than 79 hadiths, most of which are in the correct, including Al-Hassan, and the research also touched on modern scientific methods in conducting cupping therapeutically in accordance with infection control standards and under scientific research foundations.

مقدمة ومشكلة البحث :

إن الله تعالى خلق الخلق وصورهم فأحسن صورهم وأقامهم في أحسن تقويم، وجعل في خلقهم تحدي وعبرة لأولي الألباب والأبصار (وفي أنفسكم أفلا تبصرون) "سورة الذريات :اية (٢١)، وقدر لهم الأقوات والأرزاق، وابتلاهم بأدواءٍ كثيرة، وجعل لكل داء دواء، علمه من علمه، وجهله من جهله ,وبعث فيهم رسولا نبيا أميا - لا يعرف القراءة أو الكتابة، فضلا عن الطب. وأنزل اليه وحيا يرشده إلى كل الامور الدنيوية والأخروية، فارشدنا رسولنا صلى الله علية وسلم كيف نأكل وكيف نشرب وكيف ننام وكيف نتداوى وغير ذلك من الوسائل الوقائية والعلاجية.

ومن أساسيات وأعمدة الوسائل النبوية الطبية (الطب النبوي) التى وصى بها رسولنا صلى الله علية وسلم وامر بالقيام بها، ولقد اوصت الملائكة النبي صلى الله علية وسلم أن يأمرامته بالحجامة، كما ورد في صحيح ابن ماجة عن انس بن مالك قال: رسول الله صلى الله علية وسلم (ما مررت ليلة اسرى بي بملاءٍ من الملائكة الا قالوا يا محمد مر امتك بالحجامة)، وقد أثنى الرسول صلى الله علية وسلم على هذه الوسيلة العلاجية, فقال في حديث اخرجة البخاري واحمد قال: صلى الله علية وسلم (خير الدواء الحجامة), وعن جابر ابن عبد لله رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلي الله علية وسلم يقول: (ان كان في شيء من أدويتكم خير ففى شربة عسل أو شرطة محجم أو لدغة من نار وما أحب أن أكتوي) اخرجة البخاري، (من خير ما تداوي به الناس الحجم) مسند احمد، وقد تداوى العالم بهذه الوسيلة منذ الالف السنين و في عهد رسول الله صلى الله علية وسلم وبعده في القرون الثلاثة الأول حتى يومنا هذا، وكانت وسيلة علاجية اساسية في التداوي من الأمراض احيانا واحيانا تهمش ,مرت الحجامة بفترات ركود نشط فيها علوم اخرى مثل علوم الاعشاب فظهر علم الادوية الكيميائية الذى اضعف دور الحجامة كوسيلة علاجية ثم أراد الله تعالى أن يحيي هذه الوسيلة العلاجية فجاءت على لسان النبي صلى الله علية وسلم ، فتلقاها الصحابة قولا وعملا وامتثالا لوصية الرسول صلي الله علية وسلم ,ووصية السماء وتلقتها الامة من بعدهم عملا وعلما وتعلما , ومع مرور الزمان ادخل فيها ما ليس منها وكثر اللغط بين مؤيد ومعارض فكان لزاماً أن يوجد ميزان عدل لبحث هذه المسألة من الناحية العلمية والدينية والاجتماعية,وتصحيح الاخطاء المتوارثة,وايضاح مااختلف فيه من مسائل, واحكام, وشبهات, لوضع القارئ علي الطريق الصحيح لفهم هذه الوسيلة العلاجية القديمة الحديثة.

بات واضحا ما نراه اليوم من التقدم العلمي، في كل مجالات الحياة عامة

وفي المجال الطبي خاصة، الذي أظهر تفوق الانسان علي نفسه في تشخيص امراضه ,ومعرفة اسبابها وطرق علاجها, والوصول الي التقدم المخبري، والأشاعات التصويرية، واجهزة الميكروسكوب من الزيتي مرورا بالضوئي والي الالكتروني, وفي العمليات الجراحية التقليدية ,والميكروسكوبية، والليزرية, وكذلك في الطب الوقائي كإعداد اللقاحات والأمصال المضادة للأمراض قبل حدوثها, كل ذلك وغيره فمازال أصحاب الامراض المزمنة (diseases chronic) رغم كل هذا التقدم الباهر الا ان انهم لا يجدون حل نهائياً لمشاكلهم الصحية في كثير من الامراض، فلا يخلو بيتا الا ويوجد من يتجرع مرارة المرض والالم، فالطب قديم بقدم الانسان في الارض, فالحياة لا تخلو من الآفات الصحية ومن كدر الحياه، فلا صحة تدوم ولا نفسية تستقر فالإنسان يحتاج الي العلاج كما يحتاج الي الطعام والشراب، وجعل الاسلام الحفاظ علي النفس من الضرورات الخمس، فالعلاج بالحجامة من الوسائل العلاجية البسطة في تنفيذها والعميقة في تأثيرها والملموسة في شفائها، الموصي بها من علي لسان الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوي "إن أفضل ما تداويتم به الحجامة وهو أمثل دوائكم".وهي تعمل علي عدد من الأليات والأساليب التي تساعد الجسم علي اعادة الاستشفاء , فالحجامة اثبتت فاعليتها في شفاء كثير من الامراض والالام التي عجز عنها الطب التقليدي, ولها اهميه عالية في استثارة وظائف الاعضاء الطبيعية الى جانب قدرتها على الوقاية من الامراض، ومن الواقع العلمي والعملي والمخبري والتجريبي اثبت ان الحجامة كانت سببا في شفاء الكثير من الأمراض المزمنة والمستعصية.

سؤال الدراسة:

مدى فاعلية الحجامة من المنظور الاسلامي والطبى والاجتماعي في علاج بعض المشكلات الطبية؟

أهداف الدراسة:

١- زيادة الوعى للمجتمع بالحجامة وإزالة الجهل بها فالإنسان عدو ما يجهل فعداء ما لا يعلمه هو الجهل ذاته.
٢- إظهار مدى انتشار الحجامة واستخدامها في علاج كثير من الأمراض المختلفة.
٣- ابراز أهمية الحديث الموضوعي في المعالجة الموضوعية للقضايا المختلفة ومنها موضوع الدراسة (الحجامة).
٤- ارجاع هذا العلم النافع بعد غياب طال، ووضعه كعلم ومنهج للاستفادة منه لأنه اصبح ضرورة صحية.
٥- كيفية القيام بعملية الحجامة الصحيحة التي تعتمد علي الاسس العلمية , ومعرفة متى ومن يقوم بعمل هذه

الوسيلة العلاجية الطبية,وكيفية رفع مستوى مهارات العاملين في هذا المجال للقيام بعملهم بكفاءة عالية واحترافية فائقة .

٦- لماذا الهجوم علي الوسائل النبوية الطبية وخاصة الحجامة؟

٧- تعريف طلبة الطب بوسائل جديدة متممة ومساندة لمعرفتهم الطبية بهدف تحقيق المعرفة الطبية الشاملة وتنمية التثقيف الطبي وتوفير فرص اكبر للشفاء والتعامل مع الأمراض.

أهمية الدراسة:

١- انتشار الأمراض المزمنة العضوية والنفسية التي لا تستجيب للأدوية الكيميائية التي ارهق ارتفاع ثمنها المريض ومن معه, فتكون الحجامة وقائية وعلاجية لكثير من الامر اض و مناسبة لمعظم المرضى ماديا.

٢- اكتشاف الطب الحديث لمدى تأثير الحجامة وأهميتها ودورها في علاج كثير من الأمراض بعد ما كانت مغيبة فترات وأعوام مديدة, قامت بعض الجامعات الأوروبية بإدخال العلاج بكاسات الهواء في مناهجها الطبية، وهناك عدد هائل من المرضى الذين عولجوا بنجاح تام في انحاء العالم بالحجامة.

٣- استراتيجية منظمة الصحة العالمية في اعترافها بالطب التكميلي وحثها على اعداد برامج لدمجة في النظام الصحي وحماية المعارف الخاصة به والاعتراف بدور ممارسي هذا الطب وإدماجهم في الرعاية الصحية من خلال التأهيل العلمي.

٤- ابراز العناية الإلهية والوصايا النبوية بمناحي الحياة عموما, والصحة خصوصا, وحثها على التداوي بالحجامة في علاج الابدان والحفاظ على الصحة والنفس التي هي أحد مقاصد الشريعة.

٥- الاتجاه العالمي الحديث للرجوع إلى الطب التكميلي في بعض الحالات الصحية.

الاجراءات المنهجية للدراسة:

في سبيل تحقيق هدف الدراسة واختبار فروضها، اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات وتتمثل في الكتب، والمراجع العربية، والاجنبية، والمقالات، والتقارير، والدراسات والابحاث ذات العلاقة.

أهم النتائج:

الحجامة علاج فعال في علاج بعض المشكلات الطبية، وثبتت أفضليته بالوحي، وعضدته التجربة، وأقره الأطباء اذا مورس وفق الضوابط الطبية والشرعية المعتبرة.

أهم التوصيات:

نوصي المؤسسات المنوطة وصحاب القرار أن يسلكوا مسلك الدول المتقدمة ليفتح المجال امام هذه الوسيلة العلاجية, ووضعها ضمن المناهج العلمية

,وتأهيل الأطباء والعاملين في الحقل الصحي للقيام بهذه الوسائل العلاجية في المستشفيات والمصحات الطبية ,وعقد الندوات والمؤتمرات العلمية لتثقيف الأطباء والمرضى بفضلها، وشروطها، وأوقات فعلها، ووضع الضوابط الطبية والقانونية والشرعية والاخلاقية لممارسي الحجامة .

مصطلحات الدراسة:

الطـــب الطبيعـــي: (Natural (Medicine

"الطب الطبيعي هو نظام طبي بديل CAM، يقترح الطب الطبيعي أن هناك قوة شفاء في الجسم تعمل على إنشاء الصحة والحفاظ عليها واستعادتها، يعمل الممارسون مع المريض بهدف دعم هذه القوة، من خلال علاجات مثل استشارات التغذية ونمط الحياة، والمكملات الغذائية، والنباتات الطبية، والتمارين الرياضية، والمعالجة المثلية، والعلاجات من الطب الصيني التقليدي"

الطـــب النبـــوي: (Prophetic (Medicine

"وسـائل علاجيـة ,اوصـي بهـا النبـي صـلي الله عليـه وسـلم ,وداوي بهـا جسده الشريف , ودوي بها امته واوصي بها فى كثير من الاحاديث الصحيحة ,فلم يوصي بها من غير علم لانه صلى الله عليه وسلم لاينطق عن الهوى(ان هو الا و حـي يـوحي) فلابـد ان يكـون هنـاك مصداقية على انها مصدقة بوحي عن النبي صلى الله عليه وسل"

" مجموع ما ثبت وروده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما له علاقه بالطب, سواء كانت ايات قرانية كريمة ,او احاديث نبوية شريفة"

"كل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم مما له علاقه بالطب سواء كانت ايات قرانية ,او احاديث نبوية, ويتضمن وصفات داوى بها النبي صلى وسلم اصحابه ممن سأل عن الشفاء, او توصيات تتعلق بصحة االانسان في احوال حياته ,من مأكل, ومشرب ,ومسكن, ومنكح ,وتشمل تشريعات تتصل باصول التداوي وادب ممارسة المهنة ,وضمان المتطبب في منظارالشريعة الاسلامية"

ويري الباحث :الوسائل النبوية الطبية (الطب النبوي) :

عبارة عن مجموعة من النصائح القولية، والفعلية، المنقولة، عن النبي صلى الله علية وسلم التي تتعلق بأمور طبية، تطبب بها صلى الله علية وسلم علي الدوام ووصفها لغيره، وتتضمن وصايا تتعلق بصحة الانسان وسلامته من الأمراض في جميع احواله على مدار اليوم والليلة ،و التي تحث على الاهتمام بالصحة العامة والخاصة للفرد والأسرة والمجتمع ، وتشتمل على توجهات تتعلق بأمور التداوي، وأخلاقيات الطب، والتطبب، وممارسته المهنية، والشريعة .

الوسائل النبوية الطبية تنقسم إلى:

- **وسائل وقائية**: هو ما ذكرته السنة النبوية من الامور الطبية الوقائية المتعلقة بالصحة العامة للإنسان والمحافظة عليها فى جميع احواله , لعدم وقوع الأمراض.

- **وسائل علاجية**: حثت السنة النبوية على لأخذ بأسباب الشفاء عند وقوع الأمراض مثل (الحجامة، وحبة البركة، والعسل، والقسط الهندي...الخ) وغير ذلك من الوسائل العلاجية التي يجعلها الله تعالى طريق ووسيلة للاستشفاء من الأمراض قبل وبعد وقوعها للحفاظ علي صحة الانسان.

الحجامة: (cupping therapy)

التعريف اللغوي: يطلق العرب لفظ "الحَجْم "علي المص يقال" حجم الصبي ثدي امه اذا مصه, وما حجم الصبي ثدي امه اذا ما مصه", وثدي محجوم اي ممصوص," والحَجّام اي المصاص" ."واحْتجَم اي طلب الحجامة ".

- التعريف الاصطلاحي:

"الحجامة هي أحد أنواع الطب التكميلي البديل ، وهي أسلوب علاجي قديم يعتمد على إحداث نوع من الاحتقان الدموي على سطح الجلد باستعمال كؤوس خاصة مفرغة من الهواء ، عن طريق استخدام التسخين او استخدام جهاز خاص لخلخلة الهواء داخل الكأس يتم وضعها على نقاط محددة تابعة لنوع المرض المراد علاجه ، الحجامة معروفه منذ القدم عرفها القدماء المصريون ,والصينيون ,والبابليون ودلت اثارهم وصورهم المنحوتة على استخدامهم الحجامة في علاج بعض الامراض, وقد اثبتت الدراسات الحديثة ، أن للحجامة نتائج ايجابية في علاج العديد من الامراض، مثل الربو الشعبي ، وفقر الدم، والام الظهر ، والنقرس ، وعرق النسا ، والتبول اللاإرادي ، والامساك، وضغط الدم المرتفع، والصداع النصفي ، كما أن الحجامة تأثير ايجابي في علاج مختلف الامراض الروماتيزمية ، كالتهاب الفقرات التيبسي، والروماتويد المفصلي ، والذئبة الحمراء ، والتهاب العضلات الليفي، والتهاب مفاصل الركبة الخشونة

الحجامة علميا:

هي عملية استشفائية يقوم بها الطبيب أو الحجام تعمل على جذب الاخلاط الرديئة والسموم من جسم الانسان، هذه الاخلاط موجودة في جسم الانسان حسب طبيعة المرض نفسه أو حسب المشكلة التي يعاني منها المريض هذه الاخلاط تخرج من عمق البدن إلى سطح الجلد لتجمعها في نقاط معينة ثم إخراجها بالحجامة أو بالة

الحجامة من المنظور الشرعي:

"هي وسيلة علاجية فطرية ,قديمة (في منشأها) , حديثة (في تطورها), ومصرية توثيقا منذ القدم,جاء الوحي الامين ليثبت فائدتها وأهمياتها

فأصبحت من اساسيات (الطب النبوي) المدعوم بالوحي الإلهي والمصدق من رسولنا الكريم عليه السلام. وقال: "الحجامة هي درة تاج الطب النبوي"

"هي طريقة قديمة من طرق العلاج البديل التي تعتمد على سحب الدم من مناطق معينة بحسب كل مرض بهدف تنشيط الدورة الدموية وازالة المواد السامة"

ويري الباحث ان هذا التعريف فيه ملحوظتين :

الملحوظة الاولي : قد اقتصر الحجامة علي انها تعتمد علي (سحب الدم) فقط ولكن يوجد انواع من الحجامة لا تعتمد علي سحب الدم كالحجامة الجافة مثل الحجامة االومضية ,و المتحركة (المنزلقة) ,والمائية (الساخنة اوالباردة) ,والقطبية الكهربائية ,والمغناطيسية , و.....والي غير ذلك من انواع الحجامة الجافة .

الملحوظة الثانية : اختصر التعريف علي ان الخارج بعملية الحجامة هو (الدم) فقط والصحيح خروج (الأخلاط) الذي من أحد مكوناتها الدم.

وقال الطبيب الموفق البغدادي الشافعي: "أن الحجامة تنقى سطح البدن أكثر من الفصد، والفصد لأعماق البدن أفضل، وهي تستخرج الدم الرقيق وتصلح للصبيان، ولمن لا يقوي علي الفصد في البلاد الحارة التي لا يصلح فيها الفصد ومن هنا نحذر من ممارسة الحجامة بدون علم او دراية كافية.

يقول: الأستاذ الدكتور سعد مخلص يعقوب أستاذ أنظمة إيصال الدواء إلى الجسم بجامعة عمان : "الحجامة كطريقةٍ ووسيلةٍ أثبتت ممارستها الصحيحة والجيدة بظروفها وشروطها لكل ما أيدته الأحاديث الصحيحة ، التي عبرت عن نجاح هذه الوسيلة فى معالجة كثير من الحالات المرضية ، أو الوقاية منها ، بنتائج إيجابية ملموسة لتخليص الدم من بعض حمولته من العناصر السمية الناجمة عن الاضطراب والخلل الوظيفي للأعضاء ، أو الاختلاطات المرضية التي يسببها وصول بعض السموم الداخلية أو الخارجية إلى الأعضاء السليمة من الجسم ، فتكون الحجامة

يقول: الأستاذ الدكتور أحمد غياث بقجي ، اختصاصى الجراحة العصبية المجهرية والدماغ والنخاع الشوكى ، وعضو جمعية جراحى الأعصاب الأوروبية "كان لابد لتلك الأجهزة المعقدة ، التى تعمل بتواتر إلهى معجز ، على مدار اليوم ، والعام ، وحتى نهاية عمر الإنسان ، كان لابد لها من الصيانة ، وتنقية تلك المصافى الموجودة فى جسم الإنسان بشكل دورى ، للمحافظة على تلك الأجهزة ، ومدها بالقدرة الإضافية لدورانها بشكل معطاء ومفيد والحجامة لها دور فعال فى تنقية الدم ، ومد الجسم بقدرة

إضافية كامنة فى الدم ، وتلك القدرة لابد أن تحرر عن طريق الحجامة كما أوصى الرسول الكريم صلَّى الله عليه وسلَّم ، فهى مدخل صريح وواضح إلى الصحة والعافية التامة ، بما تمد الجسم بقدرة وطاقة عظمى عن طريق فتح وتنظيف الأوعية الدموية الدقيقة ، التى يركد داخلها الدم ، ويشكل ترسبات على جدرانها ، وهذا من الأسباب المؤدية لأمراض الشقيقة والقلب والكبد وغيرها من أمراض العصر ، لأنه والحالة هذه يسبب عبئاً على القلب ، فيضعف من تروية الدماغ ، والجملة العصبية ، وباقى الأجهزة بشكل جيد . ولكى يصل الدم بمكوناته الغذائية المختلفة إلى الأجهزة كلها، ولكى تعمل وتنمو وتؤدى وظائفها بشكل صحيح، ولكى تساعد الإنسان على العيش الصحيح، يأتى دور عملية الحجامة هاهنا

عرف الباحث الحجامة (تعريف شامل) :

هي شفط جزء من طبقة الجلد وأنسجته في مواقع محددة (خريطة علاجية لكل مرض) علي الجسم لتوليد ضغط سالب(بشفط الجلد داخل كأس الحجامة)وضغط موجب (تحت حافة الكأس) يؤدي لتجمع الأخلاط بالشعيرات الدموية في هذه المنطقة ثم إعادة الشفط علي نفس الموقع بعد تشريط، أو وخز سطح الجلد، لسحب الأخلاط من هذه النقاط بما يحتويه من مسببات المرض والالم ,وتكون وقائية (وتسمي بالحجامة الرطبة)، وقد تكون حجامة لاتعتمد علي سحب الاخلاط بتشريط او وخز، مثل الحجامة الومضية ,و المتحركة (المنزلقة), والعشبية ,والقطبية الكهربائية ,والمغناطيسية , و.....والي غير ذلك من انواع الحجامة (وتسمي بالحجامة الجافة) , وهى من الوسائل العلاجية البسيطة في تنفيذها ,والعميقة في تأثيرها ,والملموسة في شفائها , والمؤيدة في نظرياتها,والمتنوعة في آلياتها والمرنة في تقنياتها,والموصي بها من قبل السماء , والمزكاة من النبي صلي الله عليه وسلم ،وهي من أساسيات واعمدة الطب النبوى, ومزاحمة للطب الحديث ,واقرها الاطباء ,وهي علاج ووقاء وفيها الشفاء ,اذا مورست بالوسائل الطبية والاسس العلمية تكاد تخلو من اى اعراض جانبية .

وللحجامة هدفان:

هدف وقائي: ان الإنسان المحافظ على الاحتجام بصورة دورية مستمرة حتى ولم يكن مصابا بداء معين فالحجامة تقيه وتحفظه من الكثير من الأمراض, وقد تكون سببا في ازالة مرض قبل ظهور اعراض له (ان في الحجم شفاء).

هدف علاجي: اذا اصيب الانسان بداء من الادواء، تساهم الحجامة في رفع هذا الداء فهناك الكثير من الأمراض عولجت بالحجامة دون أى أعراض جانبية، أو إرهاقات مادية،

تزكية الحجامة في السنة النبوية :

تعد السنة النبوية المطهرة هي المصدر الثاني للتشريع بعد كتاب الله تعالي, وتشمل اقوال النبي علية الصلاة والسلام وأفعاله وتقريراته ,وذكرت الحجامة في عشرات الأحاديث الصحيحة في البخاري ومسلم وباقي كتب السنن, اعد النبي صلي الله علية وسلم التداوي بالحجامة كأحد أفضل ثلاثة أدوية, ورد في الحجامة الكثير من الاحاديث النبوية مع اختلاف درجات الصحة "تصل الي اكثر ٢٣٠ حديثاً من بينهم ٧٣ حديثاً صحيحاً"," ليس من أغراضنا هنا تقصي كل الأحاديث النبوية التي وردت الحجامة, فالبحث عنها في موسوعة - الجنى الداني من دوحة الالباني - اظهر وجود اكثرمن اربعين حديث برواتها المختلفة في المتون الصحاح فقط..." نذكر بعض الاحاديث النبوية التي ذكر فيها الحجامة وحثت علي القيام بها:

- عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال سمعت النبي صلي الله علية وسلم يقول: "ان كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم أو شربة عسل أو لدغة من نار ومأأحب أن أكتوى"
- عن ابن مسعود قال: "حدّث رسول الله صلي الله علية وسلم عن ليلة أسري به أنه لم يمر علي ملإٍ من الملائكة الا أمروه أن مر أمتك بالحجامة"
- عن انس رضي الله عنه أنه سئل عن أجر الحجام فقال: "احتجم رسول الله صلى الله علية وسلم، حجمة أبو طيبة وأعطاه صاعين من طعام وكلم موالية فخففوا عنه، وقال أن أمثل ما تداويتم بالحجامة والقسط البحري قال لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة عليكم بالقسط"
- عن عبد الرحمن ابن أبى نعيم قال: "دخلت على أبى هريرة رضي الله عنه رضي الله عنه وهو يحتجم فقال لي يا أبا الحكم احتجم قال: فقلت: ما احتجمت قط قال أخبرني ابو القاسم ﷺ أن جبريل علية السلام أخبره أن الحجم أفضل ما تداوى به الناس"
- عن جابر "ان ام سلمة زوج النبي صلى الله علية وسلم استئذنت رسول الله صلى الله علية وسلم في الحجامة فأمر النبي صلى الله علية وسلم أبا طيبة أن يحجمها وقال: حسبت أنه كان أخاها من الرضاعة أو غلاما لم يحتلم"
- عن جابر "أن النبي صلى الله علية وسلم احتجم على وثء كان به"
- حديث" إن كان دواء يبلغ الداء فان الحجامة تبلغة"
- عن أنس "إن أفضل ما تداويتم به الحجامة وهو أمثل دوائكم"
- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله علية وسلم "قال:

إن كان في شيء مما تداويتم به خير فالحجامة"

- عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله علية وسلم "احتجم واعطى الحجام اجره واستعط"
- حديث "في الحجم شفاء"
- حديث ابن عباس "الشفاء في ثلاثة شربةعسل وشرطة محجم وكية ناروأنهي امتي عن الكي"
- حديث "ان رسول الله صلى الله علية وسلم نهى عن الحجامة والمواصلة ولم يحرمهما ابقاء على الصحابة فقيل له يا رسول الله انك تواصل إلى السحر فقال اني أواصل إلى السحر وربي يطعمني ويسقيني"
- الحجامون على عهد النبي صلى الله علية وسلم:
- لم يختلف عهده صلى الله علية وسلم عن أى مجتمع عرف الحجامة وكيفية استعمالها فكان من الطبيعي أن يكون اناس يتصدون هذا الطب ويقومون به وكان في عهد النبي صلى الله علية وسلم من يقوم بالحجامة عدد منهم:
- ابوطيبة مولى بني حارثة من الانصار.
- -ابوهند الحجام وقيل اسمة يسار ,أو عبد الله, أو سنان، مولى فروة ابن عمرو البياضي من الانصار.
- سالم ابن أبى سالم ويكني بابي هند, وذكر أن اسمة أبى هند بن سنان.
- وخراش ابن امية ابن ربيعة بن الفضل يكني ابو نصلة الخزاعي الكليبي.
- بسر ابن ارطأة العامري ,أو أبى ارطأة العامري يكني بابي عبد الرحمن مولى هشام ابن المغيرة المخزومي.
- الحكم بن كسيان، مولي هشام بن المغيرة المخزومي والد ابو جهل.

أسماء الحجامة في الحضارات الأخرى.

١- "الانجليزيـــة: Cupping Therapy أو Suction Cup Therapy"

٢- " الصينية: Baguanfa او"Ba Guan Zi

٣ - "اليابانية: " Kyuka Ku

٤- " الالمانيـــــة: Das Schropfen"

٥- "الماليزية: "Bekam

خصائص الوسائل الطبية النبوية:

١- وسائل طبية آمنة اذا مورست بالطرق الصحيحة تكاد تخلو من الاعراض الجانبية وهي تشمل الاخراج كالحجامة والفصد، والادخال كالعسل وحبة البركة وغيرهما.

٢- تشتمل علي الوسائل الطبية الوقائية والعلاجية فاذا استخدم مثلا(الحجامة ,اوالعسل اوالحبة السوداء ,اوالتلبينة)اوغيرهم بدون علة كان ذلك

وقاءً للكثير من الأمراض أو علاجا فعالا عند المرض فيتم الشفاء بأذن الله.

٣- الحجامة هي أحد أنواع الوسائل الطبية النبوية, وثبت انها علاجا فعالا لكثير من الامراض ,ذكرها صلي الله علية وسلم في أكثر من حديث بلفظ "شفاء، وعلاج،و أفضل ,وخير".

٤- علاج للفقير وغيرة فهو في متناول الجميع ونجده متوفرا يسهل الحصول علية ومنه ما هو موجود في معظم البيوت ,قلّ ما يحتكره أو يمنعه أحد "ما انزل الله من داء الا له دواء".

٥- قد يعالج امراض عجز عنها غيرة في الطب الحديث كمرض السكر المعتمد علي الاقراص ومرض ارتفاع الضغط وغير ذلك من الأمراض المزمنة وثبت ذلك علي يد أطباء مخلصين.

٦- الوسائل الطبية النبوية سهلة الاستخدام لا يتقيد بعضها بمكان في حد ذاته ولا زمان ولا أى تعقيدات مع بقاء شروط السلامة.

٧- لنا في الوسائل الطبية النبوية خير قدوة وهو رسولنا صلي الله علية وسلم فقد نصحنا وامرنا وأوصانا بالتداوي بالحجامة ولقد تداوي صلي الله علية وسلم بها في احوال واوقات ومواضع مختلفة.

٨- الوسائل الطبية النبوية شفاء لمعظم الأمراض، ولكن تختلف نسبة الشفاء علي حسب السن ,ونوع المرض, وتاريخ الاصابة به, ومدة وجوده في الجسد ,وكفاءة الجسد في مقاومته لهذا المرض.

٩- الوسائل الطبية النبوية معظمها طبيعي موجودة في الطبيعة علي حالتها بعيدا عن تلاعب البشر الا بما يفيدها كالتعقيم,والتنظيف, والطحن, والتغليف ,وغير ذلك.

١٠- الوسائل الطبية النبوية لا تحتاج إلى فترات نقاهة طويلة فعلي سبيل المثال بعد اجراء عملية الحجامة قد تكون ساعات قليلة.، ويمارس المحتجم حياته بشكل طبيعي.

١١- الوسائل الطبية النبوية لا تحتاج إلى ادوات أو أجهزة باهظة الثمن، وتكون معظم أدواته المستخدمة في متناول الكثير.

١٢- الوسائل الطبية النبوية مرنه غير متحجرة قابله للتطور والتقدم ومواكبة التغيرات مع ثبات أصولها, وتدخل في كثير من الادوية والعلاجات الحديثة .

من يقوم بعمل الحجامة؟

ان عملية الحجامة من الأنواع الطبية التي لا تحتاج إلى كثير من التعقيد فهي من المهن سهلة الاتقان ومع ذلك لابد من الذي يقوم بها أن يقوم بالدارسة العلمية والعملية ويتعلم العلوم التي تخدم عملية الحتجام , حتى يكون مجازا أولا امام الله, ثم من اهل التخصص ,ومرخص له من قبل دولته, ففي الحديث الذي رواة عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده أن رسول الله صلي الله علية وسلم قال "من

تطبب ولم يعلم منه طب فهو ضامن" فالذي يقوم بعملية الحجامة على الاتى:

اولا - يقوم بعمل الحجامة الأطباء المتخصصين الدارسين لها لأنها لا تدرس في كليات الطب في كثير من البلدان فهم أولي و لهم الاحقية والأولوية بالقيام بها، فان لم يكن الأطباء لانشغالهم بغيرها أو لعدم دراستها أو عدم معرفة أهميتها ننتقل الى النوع الثانى .

ثانيا - العاملين في الحقل الطبي من خريج التمريض وغيرهم بشرط الدراسة الشاملة للحجامة والإجازة لهم من قبل أهل التخصص.

ثالثا- الممارسين الدارسين للحجامة دراسة شاملة من تعقيم ,وعلم الأمراض, والتشريح ,ووظائف الاعضاء ,وكل ما يجعلهم قادرين علي الممارسة الطبية للحجامة والمجازين من أهل التخصص.

ويري الباحث أن النوع والثاني والثالث من العاملين بالحجامة الأفضل أن يمارسوها تحت اشراف أحد الأطباء خاصة فى البلاد التى لم تمنح ترخيص للممارسة الحجامة .

مسالة: من يقوم بعملية الحجامة للمرأة؟

اذن النبى صلى الله علية وسلم الحجامة للنساء فعن جابر "ان ام سلمة زوج النبي صلى الله علية وسلم استأذنت رسول الله صلى الله علية وسلم في الحجامة فامر النبي صلى الله علية وسلم ابا طيبة أن يحجمها وقال :حسبت أنه كان أخاها من الرضاعة أو غلاما لم يحتلم".

"وفي هذا الحديث اشارة إلى أنه لا يجوز للرجل غير المحرم أن يحجم المرأة الأجنبية الا اذا كان صبيا لم يبلغ الحلم كما قال الساعاتي :في بلوغ الاماني " فاذا لم يكن الحاجم من المحارم ولا النساء فانه قد أجيز النظر إلى المحتجمة للضرورة" .

قال: ابن القطان "نظر الحاجم إلى المحجومة أن كان ذلك من ضرورة جاز اذا تحققت الضرورة فإنها معالجة صحيحة وشرعية".

وقال أيضا "ولابد عند احتجام المرأة عند غير المحارم والنساء, أن يكون معها محرم وان يكون الحاجم ذو صلاح وتقوى وعلم بالحجامة, وان يكون ذلك للضرورة التي تستدعي الحجامة وكشف جسدها للحجامة ".

وقال: ابن حجر "يؤخذ حكم مداواة الرجل للمرأة القياس, وانما لم يجزم بالحكم لاحتمال أن يكون ذلك قبل الحجاب, أو كانت المرأة تصنع ذلك بمن يكون زوجا لها ,أو محرما, واما حكم المسالة فيجوزمداواة الاجانب عند الضرورة وتقدر بقدرها فيما يتعلق بالنظر والجس باليد وغيرذلك "

وذكر العلامة ابن حزم في المحلى (٣٣/١٠) : " وأما قول الراوي : حسبت انه كان أخاها من الرضاعة ، أَو غلاما لم يحتلم ، فإنما هو ظن من بعض رواة الخبر ممن دون جابر ، ثم هو أيضا

خلاف لواقع الأمر ، لأن أم سلمة رضي الله عنها ولدت بمكة ، وبها ولدت أكثر أولادها ، وأبو طيبة غلام لبعض الأنصار بالمدينة ، فمحال أن يكون أخاها من الرضاعة ، وكان عبداً مضروبا عليه الخراج ، كما روينا من طريق مالك عن حميد الطويل عن أنس قال :" حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو طيبة ، فأمر له بصاع من تمر ، وأمر أهله أن يخففوا من خراجه " . ثم قال: " ولا يمكن أن يحجمها إلا حتى يرى عنقها، وأعلى ظهرها مما يوازى أعلى كتفيها ".

ويري الباحث: ان الاصل في من يقوم بعمل الحجامة للمرأة هي المرأة , وان تكون طبيبة, فان لم يتوفر ذلك فامرأة متخصصة دارسة ومشهود لها بذلك , فان لم يتوفر ذلك فالذي يقوم بالحجامة لها الطبيب ولكن بشروط: اولا- ان يكون من اهل التخصص والثقة, او غير طبيب مشهود له بالعلم, والحذاقة والصلاح, حتي وان وجدت امرأة تقوم بالحجامة بدون دراسة كافية لان توفر شروط الامن والسلامة الذي بهما تحفظ النفس مقدم عن اى اعتبارات أخري.

ثانيا- توفر الشروط الشرعية لذلك من وجود محرم,والنظرمن جسدها بما يقتضية الامر لاتمام عملية الاحتجام ,ومن استئذان زوجها اووليها قبل الذهاب لاجراء الحجامة الا اذا تعذر ذلك فالضرورة تقدر بقدرها ,قال ابوالعباس القرطبي:"واستئذان ام سلمة رضي الله عنها صلي الله عليه وسلم, في الحجامة دليل علي ان المرأة لا ينبغي لها ان تفعل في نفسها شيئا من التداوي ومايشبهه الاباذن زوجها ,لإمكان ان يكون ذلك الشئ مانعا له حقه,او منتقصا لغرضه منها , وان كانت لا تشرع في شئ من التطوعات التي يتقرب بها الي الله تعالي الا بإذن منه ,فكان احري واولي الا تتعرض لغيرها من القرب الابإذنه ,اللهم إلا ان تدعو لذلك ضرورة من خوف الموت ,او مرض شديد ,فهذا لا يحتاج فيه الي اذن, لانه قد التحق بقسم الواجبات المتعينة ,وايضا فان الحجامة وما ينزل منزلتها مما يحتاج فيها الي محاولة الغير,فلا بد فيها من استئذان الزوج لنظره في من يصلح وفيما يحل من ذلك ,ألا تري النبي صلي الله عليه وسلم امر ابا طيبة أن يحجمها لما علم ما بينهما من السبب المبيح كما قال الراوي :حيث انه كان اخاها من الرضاعة ,اوغلاما لم يحتلم ,ولاشك في مراعاة هذا هي الواجبة متي وجد ذلك ,فإن لم يوجد من يكون كذلك ,ودعت الضرورة الي معالجة الكبيرالاجنبي جازدفعا لأعظم الضررين وترجيحا لأخف الممنوعين ".

و حديث الربيع بنت معوذ بن عفراء، أنها قالت: "كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم، فنسقي القوم، ونخدمهم، ونرد الجرحى والقتلى إلي المدينة" سمي الامام البخاري في كتاب الطب باب "هل يداوي الرجل المرأة أو المرأة الرجل " وفيه

إشارة فقهية أن مداواة المرأة للرجال جائزة، والرجل للمرأة.

مسالة: من تطبب ولم يعلم منه طب هو ضامن هل تنطبق علي من يقوم بعملية الحجامة ؟

الحجامة :هي نوع من انواع التطبب الذي يتداوي بها الناس ,فالذي يقوم بعملية الحجامة بدون علم او دراية كافية ,يجري عليه ما يجري علي الطبيب من احكام ومسائل شرعية ,وطبية ,وقانونية, للحديث "من تطبب ولم يعلم منه طب هو ضامن"

فهذا الحديث في ضمان الطبيب بصفته بصفة عامة والحجام يدخل في هذا الحديث فالحجامة نوع من أنواع الطب وهي من الامور التي تختلف في كيفية عملها ومواضعها وتحدث العلماء والفقهاء عن ضمان الطبيب والحجام وما كان على شاكلتهم, قال: ابن رشد "واما الطبيب وما أشبهه اذا اخطأ في فعله وكان من أهل المعرفة فلا شئ علية في النفس، والدية على العاقلة فيما فوق الثلث وان لم يكن من أهل المعرفة فعليه الضرب والسجن والدية قيل: في مالة وقيل على العاقلة الدية" المجتهد (٢/٢٣)

وقال: ابن قدامة "مسألة قال: ولا ضمانة على حجام ولا ختان ولا متطبب اذا عرف منه حزق الصنعة ولم تجن أيديهم" "وجملته أن كل هؤلاء اذا قاموا بالعمل الذي امروا به لم يضمنوا ذلك بشرطين أولهما :أن يكون معلوم من الناس بحذاقته في مهنته ومعرفته وقوة بصيرته, والثاني: اذا قطع قطعا مأذون فيه ولم يتجاوز فلا ضمان عليه, فاذا قطع الختان إلى الحاشفة والى بعضها أو قطع في غير محل القطع فتجاوزها أو يقطع بالة غير معدة أو في وقت لا يكون القطع فيه اصلح, والى غير ذلك فانة يضمن سواء كان متعمد أو غير متعمد وقال: المطيعي محمد نجيب المطيعي "فرع: في تضمين الأطباء اذا اجرى الطبيب تخديرا للمريض دون أن يختبر حساسيته للبنج فمات ضمن الطبيب, كما لو أعطاه حقنة بنسلين وكان جسمه لا يقبل البنسلين فمات وانما يجري الطبيب اختبار ظاهرا فوق الجلد فان حدث فاذا احمر مكان الاختبار أو تورم علم أن المريض لا يقبل جسمه هذا الشيء, وكذلك اذا اجرى الطبيب جراحة في عين المريض والمريض عنده ارتفاع في ضغط الدم فقد المريض عينه, أو مات ,ضمن لأنه يجب على الطبيب أن لا يقدم على الجراحة الا اذا كان ضغط الدم معتدلا ,وبالجملة كل ما كان حاصلا بجناية التقصير والإهمال عليه الضمان, ولا يضمن الطبيب الحاذق اذا لم تجنى يده بمبالغة فيقطع ما ليس مطلوبا قطعه, أو بنسيان الآلات الجراحة في بطن المريض,كما قد قطع يد السابق فبالغ حتى سري القطع إلى ما ليس مطلوبا قطعة ضمن القاطع والله اعلم "

ويري الباحث في هذه المسالة: أن الحجام لا يضمن اذا كان قد تم اجازته لعمل

الحجامة من قبل الأطباء الموثقين(والافضل ان يعمل تحت رعايتهم),وعرف عنه مهارته, وممارسته ,وشهد علي ذلك الجمع من المتخصصين والمجيزين لشروط العمل بالحجامة ,ولم يتعدي بجهل او اهمال ، ولا ينظر لمن درس الحجامة في يوم أو يومين او كان ممارسا لها بالوراثة، ولا علم له بالعلوم الشرعية ,والطبية, وشروط الامن والسلامة ,التي تؤهله بالقيام بهذه العملية الطبية بجدارة ,وتميز ,وذلك بشرط ألا يتجاوز ما تعلمه، وإلا فهو ضامن بالتأكيد وذلك للحديث "من تطبب ولم يعلم منه طب هو ضامن"فلم يقل من طب بل قال تطبب بصيغة التفعيل اي شق عليه الامر للدخول فيه وتعلمه, وانه ليس من اهله, ومنه نحذر كل من يمارس الحجامة لأجل المال, او الشهرة, او لمرض ونقص في نفسه, فان ارواح الناس ليس في متناول اي احد, واجسادهم ليست لاجراء التجارب عليها اولتعلم فيها بدون علم او دراية.

مسألة: "الحجامة لتسكين الألم فقط"

"الحجامة تعادل الألم فهي PATN MODLATOR" و علاج ضعف الاحساس بالألم الناتج عن الخلل العصبي واسباب اخرى، عالجت الحجامة كثرمن الأمراض التي عجزعنها الطب التقليدي, واثبتت ذلك بالتجربة العملية الطبية و كتحسن بعض المرضى كمرضى ارتفاع ضغط الدم والسكري.... الخ، ولم يكتشف إلى الان دواء يعالج مرض معينا فقط، بل يقوم بمقاومته وتخفف أعراضه ,والحجامة ليست مسكن فقط، بل تكون معالجة لكثير من الأمراض وتكون مساعدة على تخفيف الاعراض الجانبية لبعض الأمراض(الآلام).

مسألة: "الحجامة في وضع الجلوس وممنوع مطلقا وتخالف كل الاعراف"

هذا الكلام يحتاج الي توضيح فالصحيح يقيم الحجام تقييما دقيقا للمحتجم ويتم اختيار الوضعية المناسبة ,وقد يكون الجلوس أفضل لبعض المرضى علي سبيل المثال ,المرضى الذين يكون ضغط الدم غير منخفض, أو لا يوجد لديهم فقر الدم ,أو الذين يظهر عليهم علامات الضعف والتوتر والخوف, أو الذين يتناولون بعض ادوية الضغط كمثبطات المستقبلات، ولكن يشترط في الجلوس : تقييم المحتجم تقييما دقيقا,ويكون الحجامة على شيزلونج معقم ,ويجلس في منتصفه حتي يتاح له أن ينام على جنبه اذا شعر بهبوط وخلافه وهذا نادر الحدوث, فالحجامة في وضع الجلوس علي سطح مستوي قد افضل في بعض الحالات، ويمنع الحجامة على كرسي سواء كان الكرسي بمسند أو من غير مسند وكرسي المساج أيضا , ولا يوجد علميا منع الاحتجام في وضعية الجلوس، بل يكون أفضل ليكون المريض واعيا ويقظا اثناء الجلسة و كانت الحجامة تمارس جلوسا العصر القديم.

مسألة: هل الحجامة تنشط المناعة؟

يعتبر جهاز المناعة هو خط دفاع رئيسي في مقاومة الأمراض, وفي حالة وجود اي خلل فيهيزيادة اونقصان لسبب ما تعمل الحجامة على ضبطه وتنظيمه , كأمراض المناعة الذاتية مثل امراض الروماتويد، والذئبة الحمراء والكثير في امراض المناعة الذاتية فالحجامة تضبط جهاز وتنظم جهاز المناعة.

مسألة: هل تعمل الحجامة علي تنشط الهرمونات؟.

الحجامة تقوم بتقنين وضبط عمل الغدد الصماء والهرمونات في حجامة مواضع معينة, والتي يطلق عليها نقاط تأثير هرمونية في الجسم, يعني مثلا حجامة الغدة الدرقية لها مواضع محددة لنشاط أو خمول الغدة وهكذا, فالحجامة تضبط وتقنن الغدد الصماء والهرمونات.

مسألة: هل الحجامة بخروج الدم فقط؟.

ذكر النبي صلى الله علية وسلم الحجامة مفردة غير مقترنة بشرط اوخروج دم في أحاديث كثيرة قال :صلى الله علية وسلم"خير الدواء الحجامة" اخرجة البخاري واحمد

وذكرالأطباء عندالقيام بعمل الحجامة الجافة يذهب بالدم من مكان أكثر أهمية الى منطقة غيرها اقل أهمية وضررا, أو ينقل الدم إلى اماكن فلترة وتنقية للدم من الاخلاط والخلايا الهرمة ,ووضعها في مواقع محددة ,حتي يقوم جهاز المناعة بالتخلص منها داخل الجسم,ومن ذلك كانت نظرية الحجامة كعلاج تنظيمي ,ونري كذلك في الحجامة الجافة يعطي المخ اوامره لجهاز المناعة أن يتواجد من كل مكان الي تلك الكدمة حتي بيتخلص منها ومن هذه الاخلاط حتى ولو لم يحدث حجامة رطبة

الدارسات السابقة:

دراسة: احمد سعيد متولى مصلح (٢٠١٨): "تأثير الحجامة الرطبة كعلاج مكمل في علاج المرضى الذين يعانون من آلام اسفل الظهر, مترددين على عيادة الطب التكميلي البحثية في مستشفى جامعه قناة السويس في محافظة الإسماعيلية" ، كانت العينة عشوائية علي المرضى الذين يعانون من آلام أسفل الظهر (PNSLBP) ,وتمت التجربة العشوائية في مستشفى جامعة قناة السويس، وشملت (٦٠) مريضا مع (PNSLBP)، (٣٠) في المجموعة التداخلية الأولي و(٣٠) في المجموعة التقليدية الثانية، فتلقى المجموعة التداخلية (٣) جلسات من الحجامة الرطبة، فكان كل أسبوعين جلسة واحدة، وكان الأسيتامينوفين كمسكن الألم الوحيد المتاح استخدامه به لكلا المجموعتين، استخدم في مقياس التقييم الرقمي (NRS) لتقييم الألم وايضا كمقاييس للنتائج. هدفت الدراسة: إلى تقييم الحجامة الرطبة في تقليل آلام للمرضى الذين يعانون من آلام أسفل الظهر

المستمرة غير المحددة المستمر لفترات طويلة, وكان الناتج بحلول الجلسة الثالثة من الحجامة الرطبة، كان لدى المرضى في المجموعة التداخلية الأولي لوحظ درجات (NRS) أقل بكثير من حيث حالات الألم مقارنة المجموعة التقليدية ($P\leq 0.05$). ومع ذلك، استخدم المرضى في المجموعة التداخلية الأسيتامينوفين في وقت وجرعة أقل من المجموعة التقليدية علي مدي الجلسات الثلاث، توصلت الدراسة: فاعلية العلاج بالحجامة الرطبة في تخفيف آلام للمرضى الذين يعانون من (PNSLBP)، مقارنة مع الأسيتامينوفين وحدة.

دراسة: دكتوراه مقدمة من احمد حلمي إبراهيم صالح، الاصابات والتأهيل الحركي (٢٠١٧) تأثير بعنوان "تأثير التدليك بكؤوس الهواء والشياتسو على بعض مظاهر التعب لعضلات الطرف السفلي للرياضيين"لا، عينة الدراسة: تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية للبنين بابي قير جامعة - الإسكندرية فبلغ عدد العينة الكلي(٢٧) تم إبعاد(١٠) أفراد بسبب الاصابات وعدم الالتزام في التجربة، تم مشاركة طالبين في الدراسة الاستطلاعية و(١٥) فردا من الطلاب في الدراسة الأساسية ثم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات متجانسة، كل مجموعة خمس(٥)افراد, وكانت جهة البحث جامعة الإسكندرية كلية تربية رياضية للبنين, بابي قير, قسم العلوم الحيوية والصحية الرياضية شعبة الاصابات والتأهيل البدني(٢٠١٧)م، هدف البحث: إلى "التعرف على تأثير التدليك كؤوس الهواء والشياتسو على بعض مظاهر التعب الطرف السفلي وتغيير تركيز حمض اللاكتيك وتركيز الكرياتين كانيز تغيير الإنجاز في تكرار الوثب العمودي ". استخدم الباحث المنهج التجريبي وذلك باستخدام التصميم التجريبي القبلي والبعدي، ثلاث مجموعات (مجموعة ضابطة، ومجموعتين تجربتين)،توصلت الدراسة: إلى أن التدليك (كؤوس الهواء)، له تأثير ايجابي على سرعة استعادة الطاقة والمتغيرات للنشاط الكهربي, والتخلص من التعب العضلي بصورة أفضل من تدليك اشياء والراحة السلبية بعد الجهد البدني ,وكانت أكثر عضلات استجاب للاستشفاء هي العضلة ذات الراسين الفخذية ثم العضلة المتسعة الانسب ثم المستقيمة الفخذية وأوصت الدراسة :إلى الاسترشاد بنتائج الدراسة الحالية كمؤشرات لسرعة الاستشفاء بعد الأحمال البدنية واستخدام كؤوس الهواء لسرعة استعادة الاستشفاء للرياضيين بعد الحمل البدني اللاهوائي المتكرر العضلات والطرف السفلي الرياضيين.

- **دراسة**: حامد فتح الله شعبان ابو طاحونة (٢٠١٥) - وكان عنوان الدراسة "تأثير التأهيل البدني وكؤوس الهواء على مفصل الركبة المصاب بالخشونة" ، هدفت

الدراسة :إلى التعرف على تأثير البرنامج على تحسن المستوى الوظيفي لمفصل الركبة المصاب بالخشونة, وكان منهج الدراسة: استخدام الباحث المنهج التجريبي وشملت عينة الدراسة :على (١٠) من المصابين من كبار السن بخشونة الركبة في مركز الطبي الرياضي, محافظة دمنهور, واعضاء نادي العاب دمنهور الاجتماعي, وتم استخدام مجموعة من القياسات كقياسات الانثروبومترية محيطات الركبة المدى الحركي بالدرجة لمفصل الركبة, والقياسات القوة العضلية والكفالة الحركية ودرجة الألم والتيبس في الركبة، ونتج عن الدراسة: وجود فروق معنوية بين القياسات الأربعة القبلي والبيني الأول والبيني الثاني والبعدى في محيط الركبة ومحيط الفخذ اعلي الركبة ومحيط الساق اسفل الركبة, وايضا التحسن الملحوظ في المدي الحركي والقوة العضلية.

- دراسة: ريباز بايز توفيق غفوري، وكانت بعنوان "دراسة المتغيرات الوظيفية والكيموحيوية والمطاولة الهوائية، والاستشفاء الناتجة عن استخدام الحجامة" هدفت الدراسة: عن الكشف عن تقيم بعض المتغيرات الوظيفية وقت الراحة من المجاميع الثلاثة قبل إجراء الحجامة للمجموعتين التجربتين الأولى والثانية ,تقيم بعد المتغيرات الوظيفية والكيمو حيوية والمطاولة الهوائية والاستشفاء في الدقائق (٥،٣،١) بعد الجهد ل الثلاثة قبل إجراء عملية الحجامة للمجموعتين تجربتين الأولى والثانية بعد التغيرات الوظيفية والكيموحيوية والمطالة الهوائية والاستشفاء في الدقائق (٥،٣،١) بعد الجهد للمجاميع الثلاثة بعد إجراء عملية الحجامة للمجموعتين الأولى والثانية فالفروق بين الاختبارات القبلية والبعدية في تقيم بعض المتغيرات الوظيفية والكيمو الحيوية والمطاولة الهوائية والاستشفاء في الدقائق (٥،٣،١) للمجاميع الثلاثة الفروق بين الاختبارات البعدية في تقيم بعض المتغيرات الوظيفية والكيمو الحيوية والمطاولة الهوائية والاستشفاء في الدقائق (٥،٣،١) بعد الجهد للمجاميع الثلاثة فكانت عينة الحجامة للمجاميع الثلاثة وانتهت الدراسة **أن** مواضع استخدام الحجامة لا يوجد اثار جانبية على العينة، بل أظهرت الحجامة اثر ايجابي في خفض عدة ضربات القلب بعد الجهد في الدقائق (٥،٣،١) وسرعة الاستشفاء لصالح المجموعة الأولى مجموعة التدريب والحجامة.

- **دراسة**: مدحت خيري عبد العزيز عبد الكريم (٢٠١٤) وكان عنوان الدراسة "فعالية استخدام التدليك اليدوي العلاجي والحجامة على المصابين بالألم عرق النسا" ، هدفت الدراسة: إلى عمل برنامج علاجي مقترح بهدف انخفاض درجة الألم لدي عينة البحث في ثلاث مجموعات خضعوا إلى التدليك فقط، الحجامة فقط، التدليك والحجامة معا، وكما تهدف

الدراسة إلى استعادة تحسين ومرونة المدى الحركي في المجموعات الثلاثة وتحسين القوة العضلية لديهم وكان منهج الدراسة المنهج التجريبي وكانت العينة (١٢) مصاب من الذكور الذين يعانون من الألم عرق النسا وتواصلت الدراسة إلى استخدام التدليك والحجامة يكون أفضل في تحسن وانخفاض مستوى الألم فظهر ذلك من خلال زيادة معدلات التحسن ونسبة التغيير بين مجموعات الثلاثة بصورة أفضل إلى المجموعة التي اعتمدت على التدليك والحجامة بنسبة (٧٩,٤%) .

- دراسة: امال محمد حسن المصري (٢٠١٣) بعنوان "الحجامة في السنة النبوية دراسة موضوعية"، وتهدف الدراسة إلى إظهار اهتمام السنة النبوية في الاهتمام بصحة الأفراد والمجتمع وعلاج الأمراض وابراز الربط بين الطب النبوي والطب الحديث والقاء الضوء علي الأحاديث التي ذكرت الحجامة واستخدمت الباحثة، المنهج العلمي في جمع الأحاديث وتخريجها ودراسة المتن والحكم عليها، وتوصلت الدراسة إلى أن الحجامة من الطب النبوي الذي يشمل إلى نوعي العلاج الوقائي والعلاجي، وذكرت الفرق بين الحجامة، والوخز بالإبر الصينية، والفصد ، ورد في الحجامة أحاديث كثير تدعو لفضلها والحث علي القيام بها، وأوصت الدراسة إلى الاهتمام والعناية بالطب النبوي ومنها الحجامة، وإدخاله في منهاج التعليم وعقد الندوات والامسيات للتعرف علي هذا الطب النبوي الشريف.

- **دراسة:** نورة عبد الله محمد الغملاس دراسة بعنوان" الحجامة في الطب النبوى آثارها وضوابطها "وهدفت الدراسة: إلى القاء الوضوء علي بعض الممارسات الخاطئة في القيام بالحجامة كسنة نبوية، وكان منهج الباحثة المنهج الاستقرائى مع النقد والتحليل وتوصلت الحجامة إلى علاج فعال تشرف بالوحي وأثبتته التجربة، وأوصت الدراسة إلى اتخاذ الضوابط والقواعد الشرعية للممارسات الطبية التي ذكر فيها توجيه نبوي.

- **دراسة: كليم** الله (٢٠٠٦) ذكر أنواع الحجامة ومن الحجامة الجافة التي تعد من أفضل طرق تخفيف الآلام اسفل الظهر والحجامة المتزحلقة (المساجية) والحجامة مع الإدماء وتطرقت الدراسة إلى دور الحجامة في تنقية وتنظيف خلايا الجسم من السموم، موضحا أن المواد السامة التي يتعامل معها الانسان من خلال الطعام، والشراب، والادوية، والملابس ,ونتيجة احتكاكات العمل المختلفة ,وجميع نواحي الحياة تتضمن كماً لا بأس به من الألم النفسي ,والعضوي, وذكر أنه بعد جلسات معدودة ومنظمة ومدروسة من عمل الحجامة مع الادماء يشعر الانسان بتحسن كثير في الناحية النفسية والعضوية تحسنا ملحوظا.

- **دراسة:** صهباء محمد بندق: (٢٠٠٥) حول "تأثير العلاج بكؤوس الهواء مع

الإدمان الحجامة على مستقبلات (الانترلوكين) والخلايا الطبيعية الناقلة في مرض الروماتويد" ، وقد توصلت إلى أن العلاج بالحجامة فعال واقتصادي وبسيط ويساعد في السيطرة على نشاط الروماتويد في الجسم، ويقلل اثارة ومدى امكانية استخدامها في علاج امراض اخرى، ومن هنا يمكن القول أن الحجامة قد تقدم حلا واقعيا ماديا وعلاجيا فعالا، وجلسات العلاج الطبيعي المتكررة ومقارنتها بتكلفة العلاج فالحجامة لا تتطلب أجهزة وادوات باهظة الثمن وكذلك أن الحجامة اذا اقيمت بشروطها وأدواتها الامنة فلا يوجد لها أى أعراض جانبية خطيرة فاستخدام الحجامة -خاصة الحجامة الرطبة- يمكن أن يساعد في إزالة السموم من الجسم وتحفيز تدفق الدم النقي المحمل بالخلايا المناعية وخلايا الدم الليمفاوية الحمراء المحملة بالأكسجين، حيث تعمل على تنشيطها وتوزيعها في جميع أنحاء الجسم.

المراجع العربية:

- القران الكريم.
- الحديث النبوي الشريف.
- ابن القيم الجوزية: الطب النبوي، ط ١، مكتبة الايمان، (١٩٩٦) م.

- ابو الحسين احمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للنشر والتوزيع - بيروت (١٣٩٩) هـ (١٩٧٩) م.

- أبو العلا احمد عبد الفتاح، محمد صبحي حسانين: موسوعة الطب البديل، ط ١، مركز الكتاب والنشر، (٢٠٠٠) م.
- الجرح والتعديل: الامام الحافظ ابن محمد بن عبد الرحمن ابن أبى حاتم دار كتب العلمية- بيروت لبنان - الطبعة الأولى (١٣٧٢) هـ (١٩٥٣) م.
- الجوهري قاسم الجوهري: الحجامة طريقك الامن للشفاء، دار ابن لقمان، (٢٠٠٠) م.
- القاموس المحيط :للفيروز بادي مجدي الدين محمد بن يعقوب المتوفى سنة (٨١٧) هـ، دار الفكر للطباعة والنشر- بيروت، لبنان (١٤١٥) هـ (١٩٩٥) م بدون رقم الطبعة، والطبعة اخرى طبعة مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى ,(١٤٠٦) هـ (١٩٨٦) م.
- المجموع للنووي: شرح المهذب مع تكملته تحقيق وتعليق محمد الزحيلي، دار القلم، دمشق، وطبعة اخرى، مكتبة الارشاد، جدة ,المملكة العربية السعودية.
- جواد يونس عزيزي، دراسة حديثة فقهية في الحجامة النبوية،مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف - دقهلية –العدد(٢٣),(٢٠٢١) م .
- حاشية على الجامع الصغير في السيوطي: مع فيض القضية للشيخ حمدي الدمرداش محمد، مكتبة نزار مصطفى

بالسعودية، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ) (١٩٩٨) م.
- حاشية على السنن الكبرى البيهقي مع السنن الكبرى لمحمد عبد القادر عطا، مكتبة مكة المكرمة، (١٤١٤ هـ (١٩٩٤) م.
- حاشية على السنن الكبرى البيهقي: والحاشية لمكتب البحوث والدراسات مع السنن الكبرى، دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان الطبعة الأولى> (١٤١٦) هـ (١٩٩٦) م.
- سنن ابن ماجة :للحافظ أبى عبد الله محمد ابن يزيد القزويني المتوفي سنة (٢٧٥) هـ حقق نصوصه ورقم كتبه وأبوابه وعلق علية محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، بدون طبعة ولا تاريخ، وطبعة اخرى معها حكم الشيخ الالباني، مكتبة المعارف بالرياض- الطبعة الثانية (١٤٢٩)هـ ٢٠٠٨) م.
- سنن ابو داوود :للإمام سليمان بن الاشعث السجستاني الازدي المتوفي سنة (٢٧٥) هـ، مراجعة وضبط وتعليق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر- بيروت، بدون طبعة ولا تاريخ، طبعة اخرى معها حكم الشيخ الالباني- مكتبة المعارب بالرياض، الطبعة الثانية (١٤٢٧) هـ (٢٠٠٧) م.
- صحيح البخاري مع فتح الباري: للحافظ أبى عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري، رقم كتبة وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي وقام بتصحيح تجاربه وتحقيقه محب الدين الخطيب، ورجعة قصي محب الدين الخطيب، دار الريان للتراث ,الطبعة الأولى سنة (١٤٠٧)هـ، (١٩٨٦) م.
- صحيح مسلم مع شرح النووي: للامام مسلم بن حجاج القشيري المتوفى سنة (٢١٦) هـ، مكتبة اسامة الإسلامية بالأزهر, بدون طبعة ولا تاريخ.
- عبد الناصر إبراهيم توحيد: الموسوعة العلمية الشاملة - القانون في الحجامة، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع- المنصورة،مصر, الطبعة الأولى (١٤٤٥)هـ (٢٠٢٣) م.
- عمرو الريس: فن الحجامة، ط ١، الدار العالمية, للنشر والتوزيع، (٢٠٠٨)م.
- غسان جعفر: الحجامة العلاج بكاسات الهواء، ط ١، دار الكتاب الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، (٢٠٠٥).
- غسان نعمان ماهر: الطب البديل، ط ٤، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، (٢٠٠٢)م.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير: تأليف شمس الدين محمد المعروف بعبد الرحمن المناوي الشافعي، تحقيق حمدي الدمرداش محمد، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة ,الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٨) هـ(١٩٩٨)م.
- لسان العرب: لإبن منظور أبى الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، دار المعارف، الطبعة الثالثة، بدون تاريخ، وطبعة اخرى طبعة

الدار صادر، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة احمد حلمي صالح: كتاب الجامع في علم سنة (١٤١٤) هـ (١٩٩٤) م.
- محمد موسي آل نصر: منهج السلامة فيما ورد في الحجامة , النور,للطباعة والنشر والتوزيع,حيفا ,فلسطين, - (١٤٢٤)هـ(٢٠٠٣)م.
- محمد نبيه: العلاج بالحجامة بين الطب والدين، ط ٢، مكتبة الصفا، (٢٠٠٤)م. -
- مريم إبراهيم هندي :استاذ المساعد قسم الشريعة الإسلامية دار العلوم جامعة القاهرة في الأحاديث الواردة في - الحجامة(رسالة دكتوراة) مكتبة الصحابة، جدة، الطبعة الثانية (١٤١٥هـ/١٩٩٤) م.
- مصطفي ادم: الموسعة الشاملة في الحجامة، ط ١، دار ابن حزم القاهرة، - (٢٠١١)م.
(٨٤ ١٩)م.
- . محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الريفعي - الافريقي، دار صادر- بيروت - الطبعة: الثالثة، (١٤١٤) هـ
- ا حمد جاد: عالج نفسك بالحجامة والفصد، ط ١، دار الغد الجديد، ,حققه وعلق علية وقدم له عبد الوهاب عبد اللطيف الطبعة الثانية (١٣٩٥) هـ (٢٠٠٥)م .
- ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفاربي: صحاح العربية تحقيق: احمد عبد - الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت – الطبعة الرابعة، (١٤٠٧) هـ (١٩٨٧) م.

العلاج بالحجامة، مطابع الشرطة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولي (٢٠٠٧).
امال محمد حسن المصري: الحجامة في السنة النبوية دراسة موضعية، (رسالة ماجستير)، (٢٠١٣).
التعريفات للجرجاني، الناشر: دار الكتاب العلمية، بيروت، الطبعة الاولي، (١٤٠٣) هـ، (١٩٨٣) م.
حسان شمسي الباشا :الطب النبوي بين العلم والاعجاز, دمشق, الدار الشاميه, بيروت دار القلم ط ٢ (١٤٢٩) هـ (٢٠٠٨) م.
خالد أبو الفتوح فضالة: الطب الجراحي الحجامة، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية (٢٠٠٧)، القاهرة .
سنن الترمذي للإمام أبى عبد الله محمد ابن عيسى ابن صورة الترمذي المتوفى سنة (٢٧٩) هـ حققه وصححه عبد الرحمن محمد عثمان- دار الفكر والنشر ببيروت سنة (١٤٠٠) هـ (١٩٨٠) م وطبعة اخرى معها حكم الشيخ الالباني - مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة الثانية (١٤٢٩) هـ (٢٠٠٨) م.
المحكم والمحيط الأعظم: لابن سيده [٣/٩٥]: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة: الأولى(١٤٢١)هـ (٢٠٠٠) م.

- محمد بن محمد الشنقيطي: احكام الجراحة الطبية والاثار المترتبة عليها، مكتبة الصحابة، جدة، الطبعة الثانية (١٤١٥) هـ (١٩٩٤) م.
- محمود فارق مغازي: ينابيع الطب التكميلي، ط ١، دار ابن حزم للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية، (٢٠١٤).
- معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار احياء التراث العربي ببيروت
- ملفي بن حسن الوليدي الشهري: الحجامة علم وشفاء، المحدثين –القاهرة، الطبعة الاولي، (١٤٢٧) هـ (٢٠٠٦) م.
- النسيمي محمود ناظم:الطب النبوي والعلم الحديث. ط ١. ج. ١, بيروت: مؤسسة الرسالة،

-Foreign references:

- Jayasuriya A (1982). Traditional Chinese Acupuncture ،the Acupuncture Foundation of Sri Lanka.
- Jin C، Guangqi Z (1989). A Survey for thirty years clinical application of cupping، Journal of Traditional Chinese Medicine9 (2): 151-154.
- Paulo de Tarso Costa dos Santos (1996). Cupping Electrode Therapy in Holistic Medicine: Institute for Regulative Medicine ، 82166 Grafelfing-RTI Volume-19 September. 1996 Naturopath; Munich/ Rio de Janeiro. See URL: http//: www. newhopeclinic.com
- Stux G and Pomeranz B (1995). Basics of Acupuncture. Springer Verlag، Berlin; p.l-250.
- Turk JL and Allen E (1983). Bleeding& cupping، History of medicine، Annals of the Royal College of surgeons of England.Vol.65، P.128-131.
- Xinnong C (1987). Chinese Acupuncture and Moxibustion، Chapter (15) p: 346-347، Foreign Language Press. Beijing.
- Yang J (1999): The history of cupping therapy: Zhonghu a Yi Shi Za Zhi. The Institute of Basic Theory of TCM، China Academy of TCM، Beijing Apr; 29 (2): 82-4.

- Metwally، A. S. (2018). Effect of Wet Cupping in Treatment of Patients with Low Back Pain Attending Integrative Medicine Research Clinic – Suez Canal University Hospital Ismailia. Ph.D. Thesis. Department of Family Medicine، Faculty of Medicine، Suez Canal University، Ismailia، Egypt.